

سلسلة المتون العلمية

eBooklet

متن

# العقيدة الواسطية

تأليف

شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

تبويب

الشيخ / صالح بن عبد الله الفوزان

راجعة الشيخ / جمال عبد الرحمن  
عضو اللجنة العلمية بمجلة التوحيد

دار طبية الخضراء

مكة المكرمة العزيزية ت: ٠٥٠٤٥١٢٤٤٧

مَن

# العقيدة الواسطية

تأليف

شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ

تبويب

الشيخ / صالح بن عبد الله الفوزان

راجعته

الشيخ / جمال عبد الرحمن

عضو اللجنة العلمية بمجلة التوحيد



الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م

دار طبية الخضراء - مكة

هاتف: ٥٥٨٩٠٢٧٥٥٨٩٠٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين  
الحق؛ ليظهره على الدين كله، وكفى بالله  
شهيداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك  
له، إقراراً به وتوحيداً، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم  
تسليماً مزيداً.

أَمَّا بَعْدُ : فهذا اعتقادُ الفرقةِ الناجيةِ  
المنصورةِ إلى قيامِ الساعةِ ؛ أهلِ السنةِ  
والجماعةِ ، وهو الإيمانُ باللهِ وملائكتهِ وكتبهِ  
ورُسلِهِ ، والبعثِ بعدَ الموتِ ، والإيمانُ بالقدرِ ؛  
خيرهِ وشرِّهِ .

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ؛ الإيمانُ بما وُصِفَ به  
نفسَهُ في كتابِهِ ، وبما وُصِفَهُ به رسولهُ مِن غيرِ  
تحريفِ ، ولا تعطيلِ ، وَمِنَ غَيْرِ تَكْيِيفِ ، ولا  
تَمثِيلِ .

بل يُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ

شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ [الشورى : ١١] .

فلا يَنْفُونَ عنه ما وُصِفَ به نفسه ، ولا يُحَرِّفُونَ

الكَلِمَ عن مَوَاضِعِهِ ، ولا يُلْحِدُونَ فى أَسْمَاءِ اللَّهِ

وَآيَاتِهِ ، ولا يُكَيِّفُونَ ، ولا يَمَثُلُونَ صِفَاتِهِ بِصِفَاتِ

خَلْقِهِ .

لأنه سبحانه لا سَمِيَ لَهُ ، ولا كُفَّ لَهُ ، ولا نِدَّ

له .

ولا يُقاسُ بخلقه سبحانه وتعالى ؛ فإنه أَعْلَمُ

بنفسه وبغيره ، وأصْدَقُ قِيلاً ، وأحْسَنُ حَدِيثًا مِنْ

خَلْقِهِ .

ثم رُسِّله صادقون مَصْدُوقون بخلافِ الذين  
يَقُولون عليه ما لا يَعْلَمون .

ولهذا قال : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا

يَصِفُونَ ﴾ \* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ [الصفات : ١٨٠ - ١٨٢] .

فسبَّح نفسه عمَّا وَصَفه به الْمُخَالِفُونَ للرُّسُلِ ،

وسلَّمَ على الْمُرْسَلِينَ لسلامةِ ما قالوه مِنَ النقصِ

والعيبِ .

وهو سبحانه قد جَمَعَ فيما وَصَفَ وسمَّى به

نفسه بينَ النفيِ والإثباتِ ، فلا عُذُولَ لأهلِ السَّنةِ

والجماعةِ عمّا جاء به المرسلون ؛ فإنه الصراطُ

المستقيمُ ؛ صراطُ الذين أنعم الله عليهم من

النبِيِّينَ والصّٰدِقِيْنَ والشُّهَدَاءِ والصّٰلِحِيْنَ .



© AL-HUDA INTERNATIONAL WELFARE FOUNDATION



الاستدلالُ على إثباتِ أسماءِ اللَّهِ

وصفاته من القرآنِ الكريمِ

١- الجمعُ بينَ النفي والإثباتِ في وصفه

تعالى :

وقد دخلَ في هذه الجملةِ ما وصفَ اللهُ به

نفسه في سورةِ الإخلاصِ التي تعدُّ ثلثَ القرآنِ .

حيثُ يقولُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ

الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا

أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١ - ٤] .

وما وصفَ به نفسه في أعظمِ آيةٍ في

كتابه ، حيث يقول : ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ  
الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ  
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ  
مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

[البقرة : ٢٥٥] .

ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل  
عليه من الله حافظاً ، ولا يقربه شيطان حتى

يُضْبِحُ .

وقوله سبحانه : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي

لَا يَمُوتُ ﴾ [الفرقان : ٥٨] .

٢- الجمعُ بينَ علُوِّه وقربِه وأزليَّته

وأبدِيَّته :

وقوله سبحانه : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ

وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

٣- إحاطةُ علمِه بجميع مخلوقاته :

وقوله : ﴿ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ [التحریم :

٣] ، ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا

يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ [الحديد : ٤] .

﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [ الأنعام : ٥٩ ] .

﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يُعَلِّمُهُ ﴾ .

﴿ وَقَوْلِهِ : ﴿ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ [ الطلاق : ١٢ ] .

﴿ وَقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ

الْمَتِينُ ﴿ الذاريات : ٥٨ ﴾ .

٤- إثباتُ السمعِ والبصرِ لله سبحانه :

وقوله : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ ﴾ [ الشورى : ١١ ] .

وقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [ النساء : ٥٨ ] .

٥- إثباتُ المَشِيئَةِ والإرادةِ لله سبحانه :

وقوله : ﴿ وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا

شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [ الكهف : ٣٩ ] .

وقوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ

بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا

فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا

اقتتلوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٢٥﴾ .

وقوله : ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا

يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ

يُحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١٢٥﴾ [المائدة : ١] .

وقوله : ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ

صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ

ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴿١٢٥﴾ [الأنعام :

١٢٥] .

## ٦- إثباتُ مَحَبَّةِ اللهِ وَمَوَدَّتِهِ لأَوْلِيائِهِ على

ما يليقُ بجلالِهِ :

وقوله : ﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة : ١٩٥] ، ﴿ وَأَقْسِطُوا إِنَّ

اللَّهُ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [الحجرات : ٩] ، ﴿ فَمَا

اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُتَّقِينَ ﴾ [التوبة : ٧] ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ

وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

وقوله : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي

يُحِبِّكُمْ اللَّهُ ﴾ [آل عمران : ٣١] .

وقوله : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ

وَيُحِبُّونَهُ ﴾ [ المائدة : ٥٤ ] .

وقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي

سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ [ الصف :

[٤] .

وقوله : ﴿ وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ ﴾ [ البروج :

[١٤] .

٧- إثباتُ اتصافه بالرحمة والمغفرة

سبحانه وتعالى :

وقوله : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾



[ الفاتحة : ١ ] ، ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً ﴾

﴿ وَعِلْمًا ﴾ [ غافر : ٧ ] ، ﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾

رَحِيمًا ﴾ [ الأحزاب : ٤٣ ] ، ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ ﴾

﴿ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [ الأعراف : ١٥٦ ] ، ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ ﴾

﴿ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ [ الأنعام : ٥٤ ] ، ﴿ وَهُوَ ﴾

﴿ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [ الأحقاف : ٨ ] ، ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ ﴾

﴿ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [ يوسف : ٦٤ ] .

٨- ذِكْرُ رِضَا اللَّهِ وَغَضِبِهِ وَسَخَطِهِ

وكرهته في القرآن الكريم ، وأنه مُتَّصِفٌ

بذلك :

وقوله : ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾

[البينة : ٨] ، ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فِجْرًاؤُهُ

جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾

[النساء : ٩٣] .

وقوله : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ

وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ﴾ [محمد : ٢٨] .

وقوله : ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾

[الزخرف : ٥٥] .

وقوله : ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ

فَتَبَطَّاهُمْ﴾ [التوبة : ٤٦] .

وقوله : ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا

تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف : ٣] .

٩- ذِكْرُ مَجِيءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِفَضْلِ

القضاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ عَلَى مَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ :

وقوله : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي

ظُلَمٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ [البقرة :

٢١٠] .

وقوله : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ

أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام :

١٥٨] ، ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا \*

وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿ [الفجر: ٢١] ،

[٢٢] ، ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ

الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴿ [الفرقان: ٢٥] .

١٠- إثبات الوجه لله سبحانه :

وقوله : ﴿ وَيُنْفِى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ

وَالْإِكْرَامِ ﴿ [الرحمن: ٢٧] ، ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ

إِلَّا وَجْهَهُ ﴿ [القصص: ٨٨] .

١١- إثبات اليدين لله تعالى فى القرآن

الكريم :

وقوله : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ

بِيَدَيَّ ﴿ [ ص : ٧٥ ] ، ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ

مَغْلُوبَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ

مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴿ [ المائدة : ٦٤ ] .

## ١٢ - إثبات العينين لله تعالى :

وقوله : ﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ

بِأَعْيُنِنَا ﴿ [ الطور : ٤٨ ] ، ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ

الْأَوَّاحِ وَدُوسِرٍ \* تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ

كُفِرًا ﴿ [ القمر : ١٣ ، ١٤ ] ، ﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ

مَحَبَّةٌ مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴿ [ طه : ٣٩ ] .

## ١٣ - إثبات السمع والبصر لله تعالى :

وقوله : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ

فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ

تَحَاوَرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة :

١] ، ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ

وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ [آل عمران : ١٨١] ، ﴿ أَمْ

يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى

وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُمُونَ ﴾ [الزخرف : ٨٠] .

وقوله : ﴿ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ [طه :

٤٦] ، ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ [العلق : ١٤] ،

﴿ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ \* وَتَقَلُّبَكَ فِي

السَّاجِدِينَ \* إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ [ الشعراء :

٢١٨ - ٢٢٠ ] ، ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ

وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴿ [ التوبة : ١٠٥ ] .

١٤ - إثباتُ المكرِ والكيدِ لله تعالى على

ما يليقُ به :

وقوله : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ [ الرعد :

١٣ ] .

وقوله : ﴿ وَمَكْرُوهَا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ

الْمَاكِرِينَ ﴾ [ آل عمران : ٥٤ ] .

وقوله : ﴿ وَمَكْرُوهَا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ

لَا يَشْعُرُونَ ﴿ [النمل : ٥٠] ، وقوله : ﴿ إِنَّهُمْ

يَكِيدُونَ كَيْدًا \* وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿ [الطارق : ١٥] ،

. [١٦]

١٥ - وَصَفُ اللَّهِ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ

وَالرَّحْمَةِ وَالْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ :

وقوله : ﴿ إِنَّ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوا أَوْ تَعْفُوا عَنْ

سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا ﴿ [النساء : ١٤٩] ،

﴿ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَّا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ [النور : ٢٢] .

وقوله : ﴿ وَاللَّهُ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴿



[المنافقون : ٨] ، وقوله عن إبليس : ﴿ فَبِعِزَّتِكَ

لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [ ص : ٨٢ ] .

١٦ - إثباتُ الاسمِ لله ، ونفى المثلِ

عنه :

وقوله : ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ

وَالْإِكْرَامِ ﴾ [ الرحمن : ٧٨ ] .

وقوله : ﴿ فَاغْبُذْهُ وَاضْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ

لَهُ سَمِيًّا ﴾ [ مريم : ٦٥ ] ، ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا

أَحَدٌ ﴾ [ الإخلاص : ٤ ] ، ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [ البقرة : ٢٢ ] ، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ

يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ

وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴿ [البقرة : ١٦٥] .

١٧ - نفى الشريك عن الله تعالى :

وقوله : ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ

وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ

مِنَ الذُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا ﴿ [الإسراء : ١١١] ،

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿

[التغابن : ١] .

وقوله : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى

عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا \* الَّذِي لَهُ مُلْكُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ

تَقْدِيرًا ﴿ [الفرقان : ١ ، ٢] ، ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ

وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ

وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ

\* عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿

[المؤمنون : ٩١ ، ٩٢] ، ﴿ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿ [النحل : ٧٤] .

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا

بَطْنٍ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا  
لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا  
تَعْلَمُونَ ﴿ [الأعراف : ٣٣] .

١٨- إثباتُ استواءِ اللهِ على عرشِهِ :

وقوله : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾

[ طه : ٥ ] ، ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ في سبعة

مواضع ، في سورة « الأعراف » قوله : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ

اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

وقال في سورة « يُونسَ » ، عليه السلام :

﴿ إِنَّ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي

سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [يونس : ٣] .

وقال في سورة الرَّعْدِ : ﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ

السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى

الْعَرْشِ ﴾ [الرعد : ٢] .

وقال في سورة طه : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ

اسْتَوَى ﴾ [طه : ٤] .

وقال في سورة الْفُرْقَانِ : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى

الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ ﴾ [الفرقان : ٥٩] .

وقال في سورة الْمِ السَّجْدَةِ : ﴿ اللَّهُ الَّذِي

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ

اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴿ [السجدة : ٤] .

وقال في سورة الحديد : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى

الْعَرْشِ ﴿ [الحديد : ٤] .

١٩- إثباتُ علوِّ الله على مخلوقاته :

وقوله : ﴿ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قُمْ هُنَا وَمَنْ يَتَّبِعْكَ

إِلَيَّ ﴿ [آل عمران : ٥٥] ، ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴿

[النساء : ١٥٨] ، ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ

وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴿ [فاطر : ١٠] ،

﴿ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ \*

أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ

كَاذِبًا ﴾ [ غافر: ٣٦ ، ٣٧ ] . ﴿ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي

السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ \* أَمْ

أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا

فَسَتَّعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴾ [ الملك: ١٦ ، ١٧ ] .

٢٠- إثباتُ مَعِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى لِخَلْقِهِ :

وقوله : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي

الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا

يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

بَصِيرٌ ﴿ [الحديد : ٤] ، ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى

ثَلَاثَةَ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ

وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا

كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ [المجادلة : ٧] .

وقوله : ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة :

٤٠] ، ﴿ إِنَّنِي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ [طه : ٤٦] ،

﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾

[النحل : ١٢٨] ، ﴿ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ



الصَّابِرِينَ ﴿ [ الأنفال : ٤٦ ] ، ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ

غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً يَأْذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿

[ البقرة : ٢٤٩ ] .

٢١- إثباتُ الكلامِ لله تعالى :

وقوله : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿

[ النساء : ٨٧ ] ، ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿

[ النساء : ١٢٢ ] .

﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴿

[ المائدة : ١١٦ ] ، ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا

وَعَدْلًا ﴿ [ الأنعام : ١١٥ ] ، ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى

تَكْلِيمًا ﴿ [النساء: ١٦٤] ، ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ

اللَّهُ ﴿ [البقرة: ٢٥٣] ، ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى

لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴿ [الأعراف: ١٤٣] ،

﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ

نَجِيًّا ﴿ [مريم: ٥٢] ، ﴿ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى

أَنْ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿ [الشعراء: ١٠] ،

﴿ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا

الشَّجَرَةَ ﴿ [الأعراف: ٢٢] ، ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ

فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿ ،

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿

[القصص: ٦٥] ، ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾

[التوبة: ٦] ، ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ

كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ

يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٧٥] ، ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا

كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ ﴾

[الفتح: ١٥] ، ﴿ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ

رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ [الكهف: ٢٧] ، ﴿ إِنَّ

هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصِّلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ

فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [النمل: ٧٦] .

٢٢- إثباتُ تنزيلِ القرآنِ مِنَ اللهِ تعالى :

﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾

[ الأنعام : ١٥٥ ] ، ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى

جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾

[ الحشر : ٢١ ] ، ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ

أَعْلَمُ بِمَا يُنزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا

يَعْلَمُونَ \* قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ

لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ \*

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يِقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ

الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ

مُبِينٌ ﴿ [النحل: ١٠١ - ١٠٣] .

٢٣- إثباتُ رؤيةِ المؤمنينَ ربَّهم يومَ

القيامةِ :

وقوله : ﴿ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ \* إِلَىٰ رَبِّهَا

نَاضِرَةٌ ﴿ [القيامة: ٢٢ ، ٢٣] ، ﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ

يَنْظُرُونَ ﴿ [المطففين: ٣٥] ، ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا

الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴿ [يونس: ٢٦] . ﴿ لَهُمْ مَا

يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿ [ق: ٣٥] .

وهذا البابُ في كتابِ اللهِ كثيرٌ، من تدبَّر

القرآنَ طالبًا للهدى منه تبيَّن له طريقُ الحقِّ .

## الاستدلالُ على إثباتِ أسماءِ اللهِ

### وصفاته من السنةِ

« فصلٌ » : ثم في سنةِ رسولِ اللهِ ﷺ ، فالسنةُ

تُفسَّرُ القرآنَ ، وتُبيَّنُهُ ، وتَدُلُّ عليه ، وتُعَبِّرُ عنه .

وما وصفَ الرسولُ ﷺ به ربّه عزَّ وجلَّ من

الأحاديثِ الصَّحاحِ ، التي تَلَقَّها أهلُ المعرفةِ

بالقبولِ وجب الإيمانُ بها كذلك .

١ - ثبوتُ النزولِ الإلهيِّ إلى سماءِ

الدنيا ، على ما يليقُ بجلالِ اللهِ :

مثلُ قوله ﷺ : « يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا

كُلَّ لَيْلَةٍ ، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، يَقُولُ :

مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟

مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ « متفقٌ عليه .

٢- إثباتُ أن اللهَ يفرحُ ويضحكُ :

وقوله ﷺ : « لَللَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ

الْمُؤْمِنِ التَّائِبِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِرَاحِلَتِهِ » . الحديثُ ،

متفقٌ عليه .

وقوله ﷺ : « يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ ،

يَقْتُلُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » .

متفقٌ عليه .

٣- إثباتُ أَنَّ اللهَ يَعَجَبُ وَيَضْحَكُ :

وقوله ﷺ : « عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ ،

وَقُرْبِ غَيْرِهِ ، يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ أَزْلِينَ ، قَنْطِينَ ، فَيَضَلُّ

يَضْحَكُ ، يَعْلَمُ أَنَّ فَرَجَكُمْ قَرِيبٌ » . حديثٌ

حسنٌ .

٤- إثباتُ الرَّجْلِ وَالْقَدَمِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ :

وقوله ﷺ : « لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا ، وَهِيَ

تَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا

رِجْلَهُ - وَفِي رِوَايَةٍ : عَلَيْهَا قَدَمَهُ - فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا

إِلَى بَعْضٍ ، فَتَقُولُ : قَطُّ قَطُّ » . متفقٌ عليه .



٥- إثبات النداء والصوت والكلام لله تعالى :

وقوله ﷺ : « يقولُ اللهُ تعالى : يا آدمُ .

فيقولُ : لبيك وسعديك . فينادي بصوتٍ : إنَّ الله

يأمرك أن تُخرجَ من ذريتك بعثًا إلى النارِ . متفق

عليه .

وقوله ﷺ : « ما منكم من أحدٍ إلا سيُكلمه

رُبه ، ليس بينه وبينه تُرجمانٌ . »

٦- إثباتُ علوِّ الله على خلقه ، واستوائه

على عرشه :

وقوله ﷺ في رُقيةِ المريضِ : « ربَّنَا اللهُ

الذى فى السماء، تقدّس اسمك، أمرك فى  
السماء والأرض، كما رحمتك فى السماء،  
اجعل رحمتك فى الأرض، اغفر لنا حوبنا  
وخطايانا، أنت ربّ الطيّبين، أنزل رحمة من  
رحمتك، وشفاء من شفائك على هذا الوجع  
فيبترأ». حديث حسن، رواه أبو داود وغيره.

وقوله: «ألا تأمنوني وأنا أمين من فى  
السماء». حديث صحيح.

وقوله ﷺ: «والعرش فوق الماء، واللّه فوق

العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه». حديث حسن،

رواه أبو داود ، وغيره .

وقوله ﷺ للجارية : « أين الله ؟ » قالت :

في السماء . قال : « من أنا ؟ » قالت : أنت رسول

الله . قال : « أعتقها ؛ فإنها مؤمنة » . رواه مسلم .

٧- إثبات معية الله تعالى لخلقه ، وأنها

لا تنافي علوه فوق عرشه :

وقوله ﷺ : « أفضل الإيمان أن تعلم أن الله

معك حيثما كنت » . حديث حسن .

وقوله : « إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا

يتصقن قبل وجهه ، ولا عن يمينه ؛ فإن الله قبل

وجهه ، ولكن عن يساره ، أو تحت قدمه . متفقٌ عليه .

وقوله ﷺ : « اللهم ربّ السماوات السبع

والأرض ، وربّ العرش العظيم ، ربّنا وربّ كلِّ

شيءٍ ، فالق الحبّ والنوى ، مُنزل التوراة

والإنجيل والقرآن ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ،

وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ ، أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، أَنْتَ

الأولُ فليس قبلك شيءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فليس بعدك

شيءٌ ، وَأَنْتَ الظاهرُ فليس فوقك شيءٌ ، وَأَنْتَ

الباطنُ فليس دونك شيءٌ ، اقضِ عَنِّي الدَّيْنَ ،

وَأَغْنِي مِنَ الْفَقْرِ» . رواه مسلم.

وقوله ﷺ لَمَّا رَفَعَ الصَّحَابَةُ أَصْوَاتَهُمْ

بِالذِّكْرِ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، أَرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ،

فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ ، وَلَا غَائِبًا ، إِنَّمَا تَدْعُونَ

سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا ، إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ

أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ » . متفقٌ عليه .

٨- إثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم

القيامة :

وقوله ﷺ : « إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ

القمر ليلة البدر ، لا تُضامون في رؤيته ، فإن

اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ  
الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا . متفقٌ  
عليه .

مَوْقِفُ أَهْلِ السُّنَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ  
الَّتِي فِيهَا إِثْبَاتُ الصِّفَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ

إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يُخْبِرُ فِيهَا رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ عَنْ رَبِّهِ بِمَا يُخْبِرُ بِهِ ؛ فَإِنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ ؛  
أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ ، كَمَا يُؤْمِنُونَ  
بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ ، مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ ، وَلَا

تَعْطِيلٍ ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ ، وَلَا تَمَثِيلٍ .

## مكانة أهل السنة والجماعة بين فرق الأمة

بل هم الوسط في فرق الأمة، كما أن الأمة

هي الوسط في الأمم.

فهم وَسَطٌ في بابِ صفاتِ اللهِ سبحانه

وتعالى بين أهلِ التعطيلِ؛ الجَهْمِيَّةِ، وأهلِ

التمثيلِ؛ المُشَبَّهَةِ.

وهم وَسَطٌ في بابِ أفعالِ اللهِ بينِ القَدْرِيَّةِ

والجَبْرِيَّةِ.

وفي بابِ وَعِيدِ اللهِ بينِ المُرَجِّئَةِ والوعيديةِ

مِنَ الْقَدْرِيةِ وَغَيْرِهِم .

وَفِي بَابِ أَسْمَاءِ الْإِيمَانِ وَالِدِينِ بَيْنَ

الْحَزْوَريَّةِ وَالْمُعْتَزَلَةِ ، وَبَيْنَ الْمَرْجئةِ وَالْجَهْمِيَّةِ .

وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ

الرَّوَافِضِ وَالْخَوَارِجِ .

\* \* \*



وجوبُ الإيمانِ باستواءِ اللهِ على  
عرشه وعلوه على خلقه ومعيته لخلقِه ،

وأنه لا تنافى بينهما

« فصلٌ » :

وقد دخل فيما ذكرناه من الإيمان بالله الإيمانُ

بما أخبر الله به في كتابه ، وتواتر عن رسوله ،

وأجمع عليه سلفُ الأمة من أنه سبحانه فوق

سماواته على عرشه ، عُلِّيَّ على خلقه ، وهو

سبحانه معهم أينما كانوا ، يَعْلَمُ ما هم عاملون ،

كما جمع بين ذلك في قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى

الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا

يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا

كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ [الحديد : ٤] .

وليس معنى قوله : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾ . أنه

مُخْتَلِطٌ بِالْخَلْقِ ؛ فَإِنْ هَذَا لَا تُوجِبُهُ اللَّغَةُ ، وَهُوَ

خِلَافُ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ ، وَخِلَافُ مَا

فَطَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَلْقَ ، بَلِ الْقَمْرُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ،

مِنْ أَصْغَرِ مَخْلُوقَاتِهِ ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ ،

وَهُوَ مَعَ الْمَسَافِرِ وَغَيْرِ الْمَسَافِرِ ، أَيْنَمَا كَانَ .

وهو سبحانه فوق عرشه ، رقيب على خلقه ،

مهيمن عليهم ، مطلع عليهم ، إلى غير ذلك من

معاني ربوبيته .

\* \* \*

ما يجب اعتقاده في علوه ومعنيته

سبحانه ، ومعنى كونه سبحانه في

السماء ، وأدلة ذلك

وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من أنه فوق

العرش ، وأنه معنا ، حق على حقيقته ، لا يحتاج

إلى تحريف ، ولكن يُصان عن الظنون الكاذبة ،

مثل أن يُظنَّ أن ظاهرَ قوله : « في السماءِ » . أنَّ

السماءُ ثِقْلُهُ أو تُظِلُّهُ ، وهذا باطلٌ بإجماعِ أهلِ

العلمِ والإيمانِ ؛ فإنَّ اللهَ قد ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ ، وهو الذي ﴿ يُمَسِّكُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ ، و﴿ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ

أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ ، و﴿ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ

السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ﴾

\* \* \*

وجوب الإيمان بقربه من خلقه ،

وأن ذلك لا ينافي علوه وفوقيته

« فصل » :

وقد دخل في ذلك الإيمان بأنه قريب من

خلقه ، مجيب ، كما جمع بين ذلك في قوله :

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ

الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ الآية [ البقرة : ١٨٦ ] ، وقوله

ﷺ : « إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ

عُنُقِ رَاحِلَتِهِ » .

وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيبته ،

لا يُنافي ما ذُكر من عُلوّه وفوقيّته ؛ فإنه سبحانه

ليس كمثلِه شيءٌ في جميع نُعوتِه ، وهو عَلِيٌّ في

دُنُوّه ، قَرِيبٌ في عُلوّه .

\* \* \*

وجوبُ الإيمانِ بأنَّ القرآنَ

كلامُ اللهِ حقيقةً

« فَصْلٌ » :

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَكِتَابِهِ الْإِيمَانُ بِأَنَّ

القرآنَ كلامُ اللهِ ، مُنَزَّلٌ غيرُ مخلوقٍ ، منه بدأ ،

وإليه يعودُ ، وأنَّ اللهَ تكلمَ به حقيقةً ، وأنَّ هذا

القرآن الذي أنزل على محمد ﷺ هو كلام الله  
حقيقةً ، لا كلام غيره .

ولا يجوز إطلاق القول بأنه حكاية عن كلام  
الله ، أو عبارة عنه ، بل إذا قرأه الناس ، أو كتبوه في  
المصاحف لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام  
الله تعالى حقيقة ؛ فإنَّ الكلام إنما يُضاف حقيقةً  
إلى مَنْ قاله مُبتدئاً ، لا إلى مَنْ قاله مُبلِّغاً مُؤدِّياً .

وهو كلام الله ؛ حروفه ومعانيه ، ليس كلام  
الله الحروف دون المعاني ، ولا المعاني دون  
الحروف .

وجوبُ الإيمانِ برؤيةِ المؤمنينَ ربَّهم

يومَ القيامةِ ، ومواضعُ الرؤيةِ

« فَصْلٌ » :

وقد دخل أيضًا فيما ذكرناه من الإيمانِ به

وبكتبه وبملائكته وبرسليه، الإيمانُ بأن

المؤمنين يَرَوْنَهُ يومَ القيامةِ عيانًا بأبصارِهِم،

كما يَرَوْنَ الشمسَ صَحْوًا، ليس دونها

سحابٌ، وكما يَرَوْنَ القمرَ ليلةَ البدرِ، لا

يُضامون في رؤيته، يَرَوْنَهُ سبحانه، وهم في

عَرَصاتِ القيامةِ، ثم يَرَوْنَهُ بعدَ دخولِ الجنةِ،



كما يشاء الله سبحانه وتعالى .

ما يَدْخُلُ فِي الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ

« فَصَلِّ » :

١- ما يكونُ في القبرِ :

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ الْإِيمَانُ بِكُلِّ مَا أُخْبِرَ

به النبي ﷺ مما يكونُ بعدَ الموتِ ، فيؤمنون

بفتنةِ القبرِ ، وبعذابِ القبرِ وبنعيمه .

فَأَمَّا الْفِتْنَةُ فَإِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ ،

فيُقالُ للرجلِ : مَنْ رَبُّكَ ؟ وما دينُكَ ؟ وَمَنْ نبيُّكَ ؟

فَيُجِيبُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي

الحياة الدنيا ، وفي الآخرة ، فيقول المؤمن :  
اللَّهُ رَبِّي ، والإسلام ديني ، ومحمدٌ ﷺ نبيي .  
وأما المرتابُ فيقولُ : هاه هاه ، لا أدري ،  
سمعتُ الناسَ يقولون شيئاً فقلته ، فيضربُ بمِرزَبَةٍ  
من حديدٍ ، فيصيحُ صيحةً ، يسمَعُها كلُّ شيءٍ إلاَّ  
الإنسانَ ، ولو سمَعها الإنسانُ لَصَعِقَ .

٢- القيامةُ الكبرى ، وما يجري فيها :

ثم بعدَ هذه الفتنةِ ، إما نعيمٌ ، وإما عذابٌ إلى  
أن تقومَ القيامةُ الكبرى ، فتعادُ الأرواحُ إلى  
الأجسادِ .

وتقومُ القيامةُ التي أَخْبَرَ اللهُ بها في كتابه ،  
وعلى لسانِ رسوله ، وأجمعَ عليها المسلمون ،  
فيقومُ الناسُ من قبورهم لربِّ العالمين ، حُفَاءً ،  
عُرَاءً ، غُرُلًا .

ما يجرى في يومِ القيامةِ :

وتدنو منهم الشمسُ ، ويُلجمهم العرقُ ،  
وتُنصبُ الموازينُ ، فتوزنُ فيها أعمالُ العبادِ ،  
﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ \*  
وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ  
فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴾ [ المؤمنون : ١٠٢ ، ١٠٣ ] .

وَتُنَشَّرُ الدَّوَابُّ ، وَهِيَ صَحَائِفُ الأَعْمَالِ ،  
فَأَخِذْ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، وَأَخِذْ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ، أَوْ مِنْ  
وَرَاءِ ظَهْرِهِ ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ وَكُلَّ  
إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾ \* أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ  
الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿ [الإسراء: ١٣ ، ١٤] .  
وَيُحَاسِبُ اللهُ الخَلَائِقَ ، وَيَخْلُو بَعْدَهُ  
المُؤْمِنَ ، فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ ، كَمَا وُصِفَ ذَلِكَ فِي  
الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ .

وَأَمَّا الكُفَّارُ فَلَا يُحَاسِبُونَ مُحَاسِبَةً مَنْ تُوزَنُ

حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ ؛ فَإِنَّهُ لَا حَسَنَاتٍ لَهُمْ ، وَلَكِنْ تُعَدُّ  
أَعْمَالُهُمْ ، فَتُحْصَى ، فَيُوقَفُونَ عَلَيْهَا ، وَيُقَرَّرُونَ  
بِهَا ، وَيُجْزَوْنَ بِهَا .

حَوْضُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَكَانُهُ ، وَصِفَاتُهُ :

وَفِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ الْحَوْضُ الْمُرْوَدُ لِلنَّبِيِّ

ﷺ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنْ

العسلِ ، أَنِيَّتُهُ عَدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ ، طَوْلُهُ شَهْرٌ ،

وَعَرْضُهُ شَهْرٌ ، مَنْ يَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا

أَبَدًا .

الصِّرَاطُ ومعناه ومكانه وصفةٌ مرورٍ

الناسِ عليه :

والصراطُ منصوبٌ على مَثْنٍ جَهَنَّمَ ، وهو

الجِسْرُ الذي بينَ الجنةِ والنارِ ، يَمْرُ الناسُ عليه

على قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْرُ كَلَمَحِ البَصْرِ ،

ومِنْهُمْ مَنْ يَمْرُ كالْبَرْقِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَمْرُ كالرَّيحِ ،

ومِنْهُمْ مَنْ يَمْرُ كالْفَرَسِ الجَوَادِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَمْرُ

كِرْكَابِ الإِبِلِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَعْدُو عَدْوًا ، ومِنْهُمْ

مَنْ يَمْشِي مَشْيًا ، ومِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا ، ومِنْهُمْ

مَنْ يُخْطَفُ خَطْفًا ، وَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ ؛ فَإِنَّ الجِسْرَ

عليه كَلَالِيْبُ تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ .

### القَنْطَرَةُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ :

فَمَنْ مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا عَبَرُوا

عَلَيْهِ وَقَفُوا عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيُقْتَصَّ

لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَإِذَا هُذِّبُوا وَنُقُوا أُذُنَ لَهُمْ فِي

دخولِ الْجَنَّةِ .

أَوَّلُ مَنْ يَسْتَفْتِحُ بَابَ الْجَنَّةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ

يَدْخُلُهَا ، وَشَفَاعَاتُ النَّبِيِّ ﷺ :

وَأَوَّلُ مَنْ يَسْتَفْتِحُ بَابَ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ ﷺ ،

وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ الْأُمَّمِ أُمَّتُهُ .

وله ﷺ في القيامة ثلاثُ شفاعاتٍ : أمّا

الشفاعةُ الأولى فيشفَعُ في أهلِ الموقفِ حتى

يُقضى بينهم بعدَ أن يتراجَعَ الأنبياءُ ؛ آدمُ ونوحُ

وإبراهيمُ وموسى وعيسى ابنُ مريمَ عن الشفاعةِ ،

حتى تنتهي إليه .

وأما الشفاعةُ الثانيةُ فيشفَعُ في أهلِ الجنةِ أن

يدخلوا الجنةَ ، وهاتان الشفاعتانِ خاصتانِ له .

وأما الشفاعةُ الثالثةُ فيشفَعُ فيمن استحقَّ

النارَ ، وهذه الشفاعةُ له ولسائرِ النبيين

والصّديقين وغيرهم ، فيشفَعُ فيمن استحقَّ النارَ



أن لا يَدْخُلُهَا ، وَيَشْفَعُ فِيْمَن دَخَلَهَا أن يُخْرِجَ  
منها .

إِخْرَاجُ بَعْضِ الْعُصَاةِ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَةِ  
اللَّهِ ، بِغَيْرِ شَفَاعَةٍ ، وَاتْسَاعُ الْجَنَّةِ عَنْ أَهْلِهَا :  
وَيُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ أَقْوَامًا بِغَيْرِ شَفَاعَةٍ ،  
بِإِذْنِهِ وَرَحْمَتِهِ ، وَيَبْقَى فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ عَمَّنْ  
دَخَلَهَا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَيُنشِئُ اللَّهُ لَهَا أَقْوَامًا ،  
فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ .

وَأَصْنَافُ مَا تَضَمَّنَتْهُ الدَّارُ الْآخِرَةُ مِنَ الْحَسَابِ  
وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَتَفَاصِيلُ ذَلِكَ

مذكورٌ في الكتبِ المُنزَلةِ مِنَ السَّماءِ ، والآثارِ مِنَ

العِلْمِ المَأثورِ عَنِ الأنبياءِ .

وفى العِلْمِ الموروثِ عَنِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ ذَلِكَ

مَا يَشْفِي وَيُكْفِي ، فَمَنْ ابْتَغَاهُ وَجَدَهُ .

\* \* \*

الإيمانُ بِالْقَدَرِ وَبِإِنْ مَا يَتَضَمَّنُهُ

« وَتُؤْمِنُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ ؛ أَهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ

بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ ، وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ عَلَى

دَرَجَتَيْنِ ، كُلُّ دَرَجَةٍ تَتَضَمَّنُ شَيْئِينَ :

## تفصيلُ مراتبِ القَدْرِ

الدرجةُ الأولى وما تَتَضَمَّنُهُ :

فالدرجةُ الأولى : الإيمانُ بأنَّ اللهَ تعالى

عَلِمَ ما الخلقُ عامِلون بعلمِهِ القديمِ ، الذى هو

موصوفٌ به أزلاً وأبداً ، وَعَلِمَ جميعَ أحوالِهِم مِن

الطاعاتِ والمعاصي والأرزاقِ والآجالِ ، ثم

كَتَبَ اللهُ فى اللوحِ المحفوظِ مقاديرَ الخلقِ ،

فأولُ ما خَلَقَ اللهُ القلمَ ، قال له : اكْتُبْ ، قال : ما

أَكْتُبُ ؟ قال : اكْتُبْ ما هو كائنٌ إلى يومِ القيامةِ .

فما أصاب الإنسانَ لم يَكُنْ يُخِطِّئُهُ ، وما

أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِهِ ، جَفَّتِ الْأَقْلَامُ ، وَطُوِيَتْ  
الصُّحُفُ .

كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ  
اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ  
إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [ الحج : ٧٠ ] .

وقال : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ  
وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا .  
إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [ الحديد : ٢٢ ] .

وهذا التقديرُ التابعُ لعلمِهِ سبحانه يكونُ في  
مواضعٍ جملةً وتفصيلاً ، فقد كَتَبَ فِي اللُّوحِ

المحفوظِ ما شاء ، وإذا خَلَقَ جسدَ الجنينِ قبلَ  
نَفْحِ الرُّوحِ فيه بَعَثَ إليه مَلَكًا ، فيؤمَرُ بأربعِ  
كلماتٍ ، فيقالُ له : اكْتُبْ رزقَه وأجلَه وعمَلَه  
وشَقِيئَه أو سَعِيدَه ، ونحوَ ذلك ، فهذا التقديرُ قد  
كان يُنكِرُه غُلاةُ القَدَرِيَّةِ قديمًا ، ومُنكِرُوهُ اليومَ  
قليلٌ .

الدرجةُ الثانيةُ ، وما تتضمنه :

وأما الدرجةُ الثانيةُ : فهي مشيئةُ اللَّهِ النافذةُ

وقدرتهُ الشاملةُ ، وهو الإيمانُ بأنَّ ما شاء اللَّهُ

كان ، وما لم يشأ لم يكن ، وأنه ما فى السماواتِ

وما فى الأرض من حركة ، ولا سكون إلا بمشيئة

الله سبحانه ، لا يكون فى ملكه ما لا يريد .

وأنه سبحانه وتعالى على كل شىء قدير ، من

الموجودات والمعدومات ، فما من مخلوق فى

الأرض ، ولا فى السماء إلا الله خالقُه سبحانه ، لا

خالق غيره ، ولا رب سواه .

١ ، ٢ - لا تعارض بين القدر والشرع ،

ولا بين تقديره للمعاصى وبغضه لها :

ومع ذلك فقد أمر العباد بطاعته وطاعة رسله ،

ونهاهم عن معصيته .

وهو سبحانه يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَالْمُحْسِنِينَ  
وَالْمُقْسِطِينَ، وَيَرْضَىٰ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ، وَلَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ، وَلَا يَرْضَىٰ عَنِ  
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ، وَلَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ، وَلَا يَرْضَىٰ  
لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ، وَلَا يُحِبُّ الْفُسَادَ.

٣- لَا تَنَافَىٰ بَيْنَ إِثْبَاتِ الْقَدْرِ، وَإِسْنَادِ  
أَفْعَالِ الْعِبَادِ إِلَيْهِمْ حَقِيقَةً، وَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَهَا  
بِاخْتِيَارِهِمْ :

والعبادُ فاعلون حَقِيقَةً، وَاللَّهُ خَلَقَ أَفْعَالَهُمْ،  
وَالْعَبْدُ هُوَ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ، وَالْبِرُّ وَالْفَاجِرُ،

والمُصَلَّى والصائِمُ ، وللعبادِ قُدْرَةٌ على  
أعمالِهِم ، ولهم إرادةٌ ، واللَّهُ خالقُهُم ، وخالقُ  
قُدْرَتِهِم وإرادَتِهِم ، كما قال تعالى : ﴿ لِمَنْ شَاءَ  
مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ \* وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ  
رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [التكوير : ٢٨ ، ٢٩] .

وهذه الدرجةُ مِنَ القَدْرِ يُكذَّبُ بها عامةُ  
القَدَرِيَّةِ ، الذين سَمَّاهم النبي ﷺ مجوسَ هذه  
الأمَّةِ ، وَيَغْلُو فيها قومٌ مِنْ أهلِ الإثباتِ حتى سَلَبوا  
العبدَ قدرتهُ واختيارَه ، وَيُخْرِجُونَ عن أفعالِ اللهِ  
وأحكامِهِ حِكْمَهَا ومَصَالِحَهَا .



# حقيقةُ الإيمانِ ، وحكمُ مُرتكِبِ

## الكبيرة

### « فصلٌ » :

وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ أَنَّ الدِّينَ  
وَالْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ؛ قَوْلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ ،  
وَعَمَلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ  
يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ ، وَهَمَّ مَعَ ذَلِكَ  
لَا يُكْفِرُونَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِمَطْلَقِ الْمَعَاصِي وَالْكَبَائِرِ ،  
كَمَا يَفْعَلُهُ الْخَوَارِجُ ، بَلِ الْأُخُوَّةُ الْإِيمَانِيَّةُ ثَابِتَةٌ مَعَ  
الْمَعَاصِي ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي آيَةِ

القصاص : ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعْ

بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة : ١٧٨] ، وقال : ﴿ وَإِنْ

طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ

بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى

تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا

بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ \* إِنَّمَا

الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾

[الحجرات : ٩ ، ١٠] .

ولا يَسْلُبُونَ الفاسقَ المِلَّةَ الإسلامَ بالكليةِ ،

ولا يُخَلِّدُونَهُ في النارِ ، كما تقولُ المعتزلةُ ، بل

الفاستقُ يَدْخُلُ فِي اسْمِ الْإِيمَانِ الْمَطْلُوقِ ، كما في

قوله : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ﴾ [النساء : ٩٢] ، وقد

لا يَدْخُلُ فِي اسْمِ الْإِيمَانِ الْمَطْلُوقِ ، كما في قوله

تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ

قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾

[الأنفال : ٢] ، وقوله ﷺ : « لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ

يَزْنِي ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ

يَسْرِقُ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ

يَشْرَبُهَا ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذَاتَ

شَرَفٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ

يُنْتَهَبُهَا ، وهو مؤمنٌ .»

ونقولُ : هو مؤمنٌ ناقصُ الإيمانِ ، أو : مؤمنٌ

بإيمانه ، فاسقٌ بكبيرته ، فلا يُعْطَى الاسمَ

المُطْلَقَ ، ولا يُسَلَّبُ مُطْلَقَ الاسمِ .

\* \* \*

الواجبُ نحوَ أصحابِ رسولِ الله

ﷺ ، وذكُرُ فضائلهم

« فصلٌ » :

« ومن أصولِ أهلِ السنةِ والجماعةِ سلامةُ

قلوبهم وألسنتهم لأصحابِ رسولِ الله ﷺ ،

كما وصفهم الله به في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ

جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا

الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا

لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [الحشر :

١٠] ، وطاعة النبي ﷺ في قوله : « لا تَسُبُّوا

أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق

مثل أحدٍ ذهبًا ما بلغ مدَّ أحدِهِمْ ، ولا نصيفه .»

فَضْلُ الصَّحَابَةِ ، وموقف أهل السنة

والجماعة منه ، وبيان تفاضلهم :

ويقبلون ما جاء به الكتابُ والسنةُ والإجماعُ

مِن فِضَائِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ ، وَيُفَضِّلُونَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ  
قَبْلِ الْفَتْحِ - وَهُوَ صُلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقَاتِلَ ، عَلَى مَنْ  
أَنْفَقَ مِنْ بَعْدُ ، وَقَاتِلَ ، وَيُقَدِّمُونَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى  
الْأَنْصَارِ .

وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِأَهْلِ بَدْرٍ ، وَكَانُوا  
ثَلَاثِمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ : « اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ  
غَفَرْتُ لَكُمْ » .

وَبِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ،  
كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، بَلْ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،  
وَرَضُوا عَنْهُ ، وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَيَشْهَدُونَ بِالْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَالْعَشْرَةِ، وَثَابِتِ بْنِ قَيْسِ  
بِنِ شَمَّاسٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ.  
وَيُقَرَّرُونَ بِمَا تَوَاتَرَ بِهِ النُّقْلُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْ  
خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ،  
وَيُتَلَّثَوْنَ بِعَثْمَانَ، وَيُرَبَّعُونَ بِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ،  
كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْآثَارُ.

وَكَأَيْضًا أَجْمَعَ الصَّحَابَةَ عَلَى تَقْدِيمِ عَثْمَانَ فِي  
الْبَيْعَةِ، مَعَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ السَّنَةِ كَانُوا قَدْ اخْتَلَفُوا فِي

عثمانَ وعلِيّ رَضِيَ اللهُ عنهما ، بعدَ اتفَاقِهِم على  
تقديمِ أبى بكرٍ وعمرَ ، أيُّهُما أفضلُ ؟ فقدّم قومٌ  
عثمانَ ، وسكّتوا ، وربّعوا بعلِيّ ، وقدّم قومٌ عليًّا ،  
وقومٌ توقّفوا ، لكن استقرَّ أمرُ أهلِ السّنةِ على تقديمِ  
عثمانَ ، ثم عليّ .

حكّمُ تقديمِ عليّ رَضِيَ اللهُ عنه على

غيره من الخلفاء الأربعة في الخلافة

وإن كانت هذه المسألة - مسألة عثمان

وعليّ - ليست من الأصول التي يُضلُّ المخالفُ

فيها عند جمهور أهل السنة ، لكن المسألة التي



يُضَلُّ فِيهَا مَسْأَلَةُ الْخِلَافَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ أَنَّ

الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ

عُثْمَانُ ، ثُمَّ عَلِيٌّ ، وَمَنْ طَعَنَ فِي خِلَافَةِ أَحَدٍ مِنْ

هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ ، فَهُوَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ .

مَكَانَةُ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَهْلِ السَّنَةِ

وَالْجَمَاعَةِ :

وَيُحِبُّونَ آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَيَتَوَلَّوْنَهُمْ

وَيَحْفَظُونَ فِيهِمْ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ، حَيْثُ قَالَ يَوْمَ

غَدِيرِ خُحْمٍ : « أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي » .

وَقَالَ أَيْضًا لِلْعَبَّاسِ عَمَّهُ ، وَقَدْ اسْتَكَى إِلَيْهِ

أن بعض قريشٍ يَجْفُو بنى هاشمٍ ، فقال : « والذى  
نفسى بيده ، لا يُؤْمِنُونَ حتى يُحِبُّوكُم لِلَّهِ  
ولِقَرَابَتِي » . وقال : « إن الله اصْطَفَى بنى  
إسماعيلَ ، واصْطَفَى مِنْ بنى إِسْمَاعِيلَ كِنَانَةَ ،  
واصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قَرِيشًا ، واصْطَفَى مِنْ قَرِيشٍ  
بنى هاشمٍ ، واصْطَفَانِي مِنْ بنى هاشمٍ » .

مكانةُ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَهْلِ السَّنَةِ

والجماعة :

ويتولَّونَ أزواجِ رسولِ اللهِ ﷺ ؛ أمهاتِ

المؤمنين ، ويؤمنون بأنَّهنَّ أزواجهُ فى الآخرة ،

خصوصًا خديجة رضي الله عنها، أم أكثر  
أولاده، وأول من آمن به، وعاضده على أمره،  
وكان لها منه المنزلة العالية، والصديقة بنت  
الصديق رضي الله عنهما، التي قال فيها النبي  
ﷺ: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد  
على سائر الطعام».

تبرؤ أهل السنة والجماعة مما يقوله  
المبتدعة في حق الصحابة وأهل البيت:

ويتبرؤون من طريقة الروافض الذين يتغضون

الصحابة، ويسبونهم، ومن طريقة النواصب

الذين يُؤذون أهلَ البيتِ بقولٍ أو عملٍ .

ويُتمسكون عما شجر بين الصحابة ،

ويقولون : إن هذه الآثار المروية في مساويهم ،

منها ما هو كذب ، ومنها ما قد زيد فيه ، ونقص ،

وغُيِّر عن وجهه الصريح .

والصحيح منه هم فيه معذرون ، إما

مُجتهدون مُصيبون ، وإما مُجتهدون مُخطئون .

وهم مع ذلك لا يُعتقدون أن كلَّ واحدٍ من

الصحابة معصومٌ عن كبائر الإثمِ وصغائره ، بل

تَجوزُ عليهم الذنوبُ في الجملة ، ولهم من

السوابقِ والفضائلِ ما يُوجِبُ مغفرةَ ما يَصْدُرُ منهم  
إن صدرَ ، حتى إنهم يُغْفَرُ لهم مِنَ السيئاتِ ما لا  
يُغْفَرُ لمن بعدهم ؛ لأنَّ لهم مِنَ الحسناتِ التي  
تَمْحُو السيئاتِ ، ما ليس لمن بعدهم .

وقد ثبتَ بقولِ رسولِ اللهِ ﷺ أنهم خيرُ  
القرونِ ، وأن المُدَّ مِنْ أحدهم إذا تصدَّقَ به كان  
أفضَلَ مِنْ جبلِ أُجْدٍ ذهبًا ممَّن بعدهم ، ثم إذا كان  
قد صدرَ مِنْ أحدهم ذنبٌ ، فيكونُ قد تابَ منه ،  
أو أتى بحسناتٍ تَمْحُوهُ ، أو غُفِرَ له بفضلِ  
سابقتهِ ، أو بشفاعَةِ محمدٍ ﷺ ، الذي هم أحقُّ

الناسِ بشفاعتِهِ ، أو ابْتُلِيَ ببلاءٍ في الدنيا كُفِّرَ به

عنه .

فإذا كان هذا في الذنوبِ الْمُحَقَّقَةِ فكيف

بالأمورِ التي كانوا فيها مُجْتَهِدِينَ ، إن أصابوا فلهم

أجران ، وإن أخطأوا فلهم أجرٌ واحدٌ ، والخطأُ

مغفورٌ لهم .

ثم إن القَدَرَ الذي يُنكَرُ من فعلٍ بعضهم قليلٌ ،

نَزْرٌ ، مَغْفُورٌ في جَنبِ فضائلِ القومِ ومحاسنِهِم من

الإيمانِ باللهِ ورسولِهِ ، والجهادِ في سبيلِهِ ،

والهجرةِ ، والنُّصرةِ ، والعلمِ النافعِ ، والعملِ الصالحِ .

وَمَنْ نَظَرَ فِي سِيرَةِ الْقَوْمِ بَعْلِمٍ وَبَصِيرَةٍ ، وَمَا مَنْ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِهِ مِنَ الْفَضَائِلِ عِلْمٍ يَقِينًا أَنَّهُمْ خَيْرُ

الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ .

لَا كَانَ وَلَا يَكُونُ مِثْلُهُمْ ، وَأَنَّهُمُ الصَّفْوَةُ مِنْ

قُرُونِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، الَّتِي هِيَ خَيْرُ الْأُمَمِ ، وَأَكْرَمُهَا

عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .

مَذْهَبُ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي

كِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ

وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ السَّنَةِ التَّصَدِيقُ بِكَرَامَاتِ

الْأَوْلِيَاءِ ، وَمَا يُجْرَى اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنْ خَوَارِقِ

العاداتِ في أنواعِ العلومِ والمُكاشفاتِ ، وأنواعِ  
القدرةِ والتأثيراتِ ، والمأثورِ عن سالفِ الأممِ في  
سورةِ الكهفِ وغيرها ، وعن صدرِ هذه الأمةِ من  
الصحابةِ والتابعينِ وسائرِ فرقِ الأمةِ ، وهي  
موجودةٌ فيها إلى يومِ القيامةِ .

## « فَضْلٌ »

في صفاتِ أهلِ السنةِ والجماعةِ ،

وَلَمْ سُمُّوا بِذَلِكَ

ثم من طريقةِ أهلِ السنةِ والجماعةِ أتباعُ آثارِ

رسولِ اللهِ ﷺ باطنًا وظاهرًا ، وأتباعُ سبيلِ



السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار،

وأتباع وصية رسول الله ﷺ حيث قال: «عليكم

بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من

بعدي، تمسكوا بها، وعصوا عليها بالتواجذ،

وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل بدعة ضلالة» .

ويعلمون أن أصدق الكلام كلام الله، وخير

الهدى هدى محمد ﷺ، ويؤثرون كلام الله

على غيره من كلام أصناف الناس، ويقدمون

هدى محمد ﷺ على هدى كل أحد، ولهذا

سُموا أهل الكتاب والسنة .

وسُموا أهل الجماعة ؛ لأن الجماعة هي

الاجتماع ، وضدّها الفرقة ، وإن كان لفظُ

الجماعة قد صار اسمًا لنفسِ القومِ المُجتمِعين .

والإجماعُ هو الأصلُ الثالثُ الذي يُعتمدُ

عليه في العلمِ والدينِ ، وهم يزنونَ بهذه الأصولِ

الثلاثةِ جميعَ ما عليه الناسُ من أقوالٍ وأعمالٍ باطنيةٍ

أو ظاهرةٍ ، مما له تعلُّقٌ بالدينِ .

والإجماعُ الذي يَنْضَبُطُ هو ما كان عليه

السلفُ الصالحُ ؛ إذ بعدهم كثر الاختلافُ ،

وانتشرت الأمةُ .

## « فصلٌ »

فى بيانِ مُكَمَّلَاتِ العقيدةِ من مكارِمِ

الأخلاقِ ومحاسنِ الأعمالِ التى

يَتَحَلَّى بها أهلُ السنةِ

ثم هم مع هذه الأصولِ يَأْمُرُونَ بالمعروفِ ،

ويَنْهَوْنَ عن المنكرِ ، على ما تُوجِبُهُ الشريعةُ ،

ويَرْوُونَ إقامةَ الحجِّ والجهادِ والجُمُعِ والأعيادِ مع

الأمراءِ ، أبرارًا كانوا أو فُجَّارًا ، ويُحَافِظُونَ على

الجماعاتِ ، ويَدِينُونَ بالنصيحةِ للأمةِ ،

ويَعْتَقِدُونَ معنى قولِهِ ﷺ : « المؤمنُ للمؤمنِ

كالبُنْيَانِ ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَشَبَّكَ بَيْنَ

أَصَابِعِهِ . وَقَوْلُهُ ﷺ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ

وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ ، إِذَا

أَشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ

بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ » .

وَيَأْمُرُونَ بِالصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلَاءِ ، وَالشُّكْرِ وَالرِّضَا

بِمُرِّ الْقَضَاءِ ، وَيَدْعُونَ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ،

وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ :

« أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

وَيَنْدُبُونَ إِلَى أَنْ تَصِلَ مِنْ قِطْعِكَ ، وَتُعْطِيَ

مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعَفُّوْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَيَأْمُرُونَ بِبِرِّ  
الْوَالِدَيْنِ ، وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ ،  
وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ،  
وَالرَّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْفَخْرِ وَالْخِيَلِ  
وَالْبَغْيِ وَالْإِسْطِطَالَةِ عَلَى الْخَلْقِ بِحَقٍّ ، أَوْ بغيرِ  
حَقٍّ ، وَيَأْمُرُونَ بِمَعَالِي الْأَخْلَاقِ ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ  
سَفْسَافِهَا .

وَكُلُّ مَا يَقُولُونَهُ وَيَفْعَلُونَهُ مِنْ هَذَا وَغَيْرِهِ ، فَإِنَّمَا  
هَم فِيهِ مُتَّبِعُونَ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَطَرِيقَتُهُمْ هِيَ  
دِينُ الْإِسْلَامِ ، الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ .

لكن لما أخبر النبي ﷺ أن أُمَّتَهُ سَتَفْتَرِقُ عَلَى  
ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً ،  
وَهِيَ الْجَمَاعَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « هُمْ مَنْ  
كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي » . صَارَ  
الْمُتَمَسِّكُونَ بِالْإِسْلَامِ الْمَحْضِ الْخَالِصِ عَنْ  
الشُّؤْبِ ، هُمْ أَهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَفِيهِمْ  
الصُّدِّيُّونَ ، وَالشُّهَدَاءُ ، وَالصَّالِحُونَ ، وَمِنْهُمْ  
أَعْلَامُ الْهُدَى ، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى ، أَوْلُو الْمَنَاقِبِ  
الْمَأْتُورَةِ ، وَالْفَضَائِلِ الْمَذْكُورَةِ ، وَفِيهِمُ الْأَبْدَالُ ،  
وَفِيهِمُ أُمَّةُ الدِّينِ ، الَّذِينَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى

هدايتهم ، وهم الطائفة المنصورة ، الذين قال

فيهم النبي ﷺ : « لا تزال طائفة من أمتي على

الحق منصوره ، لا يضرهم من خالفهم ، ولا من

خذلهم ، حتى تقوم الساعة » .

نسأل الله أن يجعلنا منهم ، وأن لا يزيغ قلوبنا ،

بعد إذ هدانا ، وأن يهب لنا من لدنه رحمة ، إنه هو

الوهاب ، والله أعلم .

وصلّى الله على محمد وآله وصحبه ، وسلّم

تسليماً كثيراً .

\* \* \*

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣.....	مقدمه المؤلف
٨...	الاستدلال على إثبات أسماء الله وصفاته من القرآن
٣٧..	الاستدلال على إثبات أسماء الله وصفاته من السنة
٤٥.	موقف أهل السنة من أحاديث إثبات صفات الربانية
٤٦.....	مكانة أهل السنة والجماعة بين فرق الأمة
٤٨.....	وجوب الإيمان باستواء الله على عرشه
٥٠.....	ما يجب اعتقاده في علوه ومعيته سبحانه
٥٢.....	وجوب الإيمان بقربه من خلقه
٥٣.....	وجوب الإيمان بأن القرآن كلام الله حقيقة
٥٥....	وجوب الإيمان برؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة



٥٦..... ما يَدْخُلُ في الإيمانِ باليومِ الآخِرِ

٦٥..... الإيمانُ بالقَدَرِ وبيانُ ما يَتَضَمَّنُهُ

٦٦..... تفصيلُ مراتبِ القَدَرِ

٧٢..... حقيقةُ الإيمانِ ، وِحْكَمُ مُرْتَكِبِ الكِبيْرَةِ

٧٥..... الواجبُ نحوَ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ وفضائلهم

٧٩..... حِكْمُ تقديمِ عليٍّ على غيره من الخلفاءِ الأربعةِ

٨٦..... مذهبُ أهلِ السنةِ والجماعةِ في كراماتِ الأولياءِ

٨٧..... فَضْلُ في صفاتِ أهلِ السنةِ والجماعةِ

فصلٌ في بيانِ مُكَمَّلَاتِ العقيدةِ من مكارمِ الأخلاقِ

٩٠..... ومحاسنِ الأعمالِ التي يَتَحَلَّى بها أهلُ السنةِ

٩٥..... الفهرس

\* \* \*



مركز شهوان للطباعة  
هاتف: ٠٠٢٠٥٥/٢٣٥٢٥٧٧